



أثر استراتيجية الفصل المقلوب في تحصيل
طلاب الصف الثاني متوسط
في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم التأملي

م.د. علي ثاجب خواف الدراجي
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



المستخلص :

هدف البحث الحالي، التعرف على اثر استراتيجية الفصل المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير التأملي، تحددت عينة البحث الحالي بطلاب الصف الثاني متوسط لمدارس تربية الرصافة الثالثة، التابعة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، تم اختيار طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة (افاق) للبنين ليكون طلابها عينة البحث بصورة قصدية وتم اختيار قاعتين من مجموع أربع قاعات من طلاب الصف الثاني متوسط، أحد المجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد بلغت عينة البحث (٦٧) طالب بواقع (٣٣) طالب في المجموعة التجريبية، و (٣٤) طالب في المجموعة الضابطة وقد كافي الباحث مجموعتا البحث في متغيرات (العمر الزمني للأباء والامهات، درجات السنة السابقة)، كذلك تم اعداد الاختبار التحصيلي، إذ تم صياغة (٥٠)، فقرة بما يتناسب مع محتوى المادة والاعراض السلوكية (تذكر، فهم، تطبيق)، اختبار التفكير التأملي، إذ تم اعداد اختبار من قبل الباحث وهو التفكير التأملي الذي تالف من (٢٦) فقرة وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS.V. ٢١)، وأظهرت النتائج أن طلاب في المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستراتيجية «الفصل المقلوب» تفوقوا على طلاب في المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة العادية في اختبارات التفكير التأملي، مما دفع الباحث إلى التوصية بضرورة اعتماد استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس مادة الاجتماعيات لما لها من أثر إيجابي في زيادة التفكير التأملي لدى الطلاب، ولغرض التحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الحضرية الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسن وفق استراتيجية الفصل المقلوب، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل».

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسن باستراتيجية (الفصل المقلوب) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسن الطريقة الاعتيادية في التفكير التأملي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الفصل المقلوب، التفكير التأملي، طالبات الصف الثاني متوسط، مادة الاجتماعيات.

Abstract:

The current research aims to identify the effect of the required separation strategy on the achievement of second-grade middle school students in the subject of social studies and reflective thinking. The sample of the current research was determined by second-grade middle school students in the third Rusafa Education School, affiliated with Baghdad Governorate for the academic year (2024 - 2025). Second-grade middle school students were selected in (Afaq) Middle School for Boys to be its students as a research sample intentionally. Two halls were selected from a total of four halls of second-grade middle school students, one of the two groups is experimental and the other is control. The research sample amounted to 67 students, with 33 students in the experimental group and 34 students in the control group. The



researcher rewarded the two research groups in variables (the chronological age of fathers and mothers, previous years grades). The achievement test was also prepared, as 50 paragraphs were formulated in a manner consistent with the content of the material and behavioral purposes (remembering, understanding, applying). The reflective thinking test was prepared by the researcher, which is reflective thinking, which consisted of 26 paragraphs. The data were analyzed and processed statistically. By adopting the statistical program (21.SPSS.V). The results showed that students in the experimental group who were taught using the flipped classroom strategy outperformed students in the control group who were taught using the normal method in reflective thinking tests, which prompted the researcher to recommend the necessity of Adopting the flipped classroom strategy in teaching social studies because of its positive impact on increasing reflective thinking among students. In order to verify the research objective, the researcher developed the following urban hypothesis:

- 1-There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the flipped classroom strategy, and the scores of the control group who study according to the traditional method in achievement.

- 2-There is no statistically significant difference at the level (0.005) between the average scores of the experimental group students who study using the flipped classroom strategy and the average scores of the control group students who study using the traditional method in reflective thinking.

Keywords: flipped classroom strategy, reflective thinking, second-grade middle school students Social studies subject.

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث :

في ضوء التحديات والتوجهات التي تميز عصرنا الحديث، تبرز الحاجة الملحة لإعادة تقييم وتطوير أساليب التعليم التقليدية لمواكبة متطلبات القرن الواحد والعشرين، ذلك يتطلب بناء بيئات تعليمية مثرية ومحفزة تساهم في تقديم فرص غنية للمتعلم لاكتساب المعارف والخبرات عبر مصادر متعددة ومتنوعة، من خلال التفاعل المباشر والمشاركة الفعالة، كما يستلزم ذلك توفير مناهج دراسية متقدمة ومعلمين متمكنين قادرين على تفعيل هذه المناهج بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمين.



في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع والثورة المعلوماتية، أصبح من غير المجدي الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، نظراً لعدم قدرتها على مواكبة هذا التطور، فضلاً عن افتقارها لتطوير مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي، إذ تعتمد هذه الأساليب على تقديم المعلومات داخل قاعة الدراسة بشكل أحادي من قبل المدرس، ما يحد من قدرة المتعلم على بناء فهم عميق ومتكامل، ويعجز عن تلبية رغباته وطموحاته التعليمية (الفراجي، وأبوسل، ٢٠٠٦: ٧٦).

كما يلفت الباحث إلى أن التطور المستمر في مختلف مجالات الحياة يعكس ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس مواد مثل الاجتماعيات، بما يتناسب مع اهتمامات المتعلمين واحتياجاتهم، فقد أصبح من غير الممكن استمرار قبول أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، ما يعزز الحاجة إلى تطوير مهارات التعلم مدى الحياة لدى الطلاب، هذا يتيح لهم التكيف مع المستجدات العلمية والتقنية التي تطرأ باستمرار ويعزز قدراتهم على الحفظ والتعبير في كافة مراحل التعليم، وقد أكد الخبراء في مجال التربية على أهمية التفاعل الفعال مع تكنولوجيا العصر وتوظيفها بشكل مبتكر.

استناداً إلى هذه المبادئ، يوجه البحث الحالي نحو ضرورة تبني نماذج تدريسية حديثة، مثل استراتيجية الفصل المقلوب، بهدف تعزيز مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، إذ تسهم هذه الاستراتيجية في تخفيف التفاعل مع المشكلات المجتمعية في بيئة تعليمية قائمة على الحوار البناء بعيداً عن التطرف الفكري والعنف، مما يسهم في تصحيح المفاهيم المغلوطة حول القضايا المعاصرة.

وتجدر الإشارة إلى أن أساليب تدريس الاجتماعيات التقليدية قد أظهرت قصوراً في تطوير مهارات التعبير والحفظ لدى الطلاب، الأمر الذي يعزز الحاجة إلى تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تسهم في تنمية هذه المهارات، ولا سيما في مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، بناءً على ذلك تطرح هذه الدراسة سؤال البحث الرئيسي: هل تؤثر استراتيجية الفصل المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتعزيز مهارات التفكير التأملي لديهم؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية استخدام استراتيجية «الفصل المقلوب» كأداة فعالة في مواجهة مشكلات التعليم التقليدي وضعف أساليبه في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، إذ تعد هذه الاستراتيجية وسيلة لتوظيف التكنولوجيا بشكل مبتكر لدعم العملية التعليمية، حيث تتيح للمعلمين تخصيص وقت أكبر للتفاعل المباشر مع الطلاب من خلال النقاشات والمداومات، بدلاً من الاعتماد على أسلوب التلقين أو الكتابة على السبورة، بناءً على ذلك تتماشى استراتيجية الفصل المقلوب مع التوجهات الحديثة في التعليم، إذ تتيح للطلاب فرصاً أكبر للمشاركة الفعالة خلال الحصص الدراسية، كما تربط المحتوى التعليمي بالحياة الواقعية خارج الفصل (Stone, 2012: 43).

من خلال استخدام هذه الاستراتيجية، يمكن التغلب على الأساليب التقليدية للتعليم، إذ تدمج التكنولوجيا بفعالية في العملية التعليمية، مما يوفر إمكانيات كبيرة لتغيير طرق التدريس والتعلم التقليدية، لقد برزت ملامح استراتيجية الفصل المقلوب منذ عام ٢٠٠٦، على يد معلمين في منطقة ريفية بالولايات المتحدة، وكان حينها مصطلح «الفصل المقلوب» غير معروف. وكان من بين الدوافع الرئيسية لاستخدام هذه الاستراتيجية، مشاركة الطلاب في مسابقات ومهرجانات في مناطق تتطلب السفر، مما جعل حضورهم الفصول الدراسية أمراً صعباً. استجابة لذلك، بدأ المعلمون بتسجيل دروسهم على الفيديو، واستخدام برامج التقاط الشاشة والعروض التقديمية، ثم رفعها على منصات مثل يوتيوب ليتمكن الطلاب من متابعة الدروس عن بُعد (Hamdan et al., 2013: 2).



وتتضح أهمية البحث:

١. تزويد مطوري المناهج ومخططيها ومدرسي الاجتماعيات بأسلوب تدريس مبتكر: يهدف هذا البحث إلى تقديم شرح مفصل لطريقة استخدام «الفصل المقلوب» كاستراتيجية تدريسية جديدة، مع التركيز على توظيف الأجهزة التقنية والاستفادة منها بشكل أمثل، تم تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال تسجيل مقاطع فيديو تشرح الدروس وحفظها عبر روابط مباشرة، ثم إرسالها للطلاب عبر البرنامج قبل موعد الحصة بفترة مناسبة، مما يساهم في تحسين الفهم والتحضير المسبق لدى الطلاب.

٢. تزويد معلمي الاجتماعيات في الصف الثاني المتوسط بأداة لتقويم مهارات التفكير التأملي: يقدم البحث اختباراً مخصصاً لقياس مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وهو ما يساعد المعلمين في تقييم مدى تطور قدرات الطلاب في التفكير النقدي والتحليلي.

٣. مواكبة الاتجاهات العالمية في تطوير العملية التعليمية: يسعى البحث إلى مواكبة التطورات العالمية التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية، من خلال تقديم أساليب ووسائل تدريسية مبتكرة ومتنوعة، تتيح للطلاب الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعلم.

٤. تقديم أساليب تدريس فعالة تساهم في تنمية مهارات الطلاب: يهدف البحث إلى تزويد معلمي الاجتماعيات بأسلوب تدريس يتسم بالفعالية، مما يساهم في تعزيز قدرات الطلاب في مجالات الحفظ، المناقشة، والتفكير النقدي، وبالتالي تحسين مستوى التحصيل العلمي لديهم.

٥. تشجيع دمج التقنية في التعليم لتحسين التكيف الصفي لدى المتعلمين: يوجه البحث الاهتمام إلى دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مما يجعل البيئة الصفية أكثر تفاعلاً وتكيفاً مع احتياجات الطلاب، ويعزز من قدرتهم على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال في تعلمهم.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

اثر استراتيجية الفصل المقلوب في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم التأملي
رابعاً: فرضيات البحث:

١- «ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية الفصل المقلوب، وبين درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل».

٢- «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (الفصل المقلوب) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي».

خامساً: حدود البحث :-

١- الحد البشري : طلاب الثاني المتوسطة / متوسطة افاق

٢- الحد المكاني : تربية الرصافة الثالثة .

٣- الحد الزمني : العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

٤- الحد الموضوعي : مادة الاجتماعيات .

سادساً: تحديد المصطلحات :

أولاً: استراتيجية الفصل المقلوب عرفها كل من:

(Bergmann, 2012):



تعرف بأنها طريقة تدريس تتم من خلال استبدال وقت الفصل الدراسي بالأنشطة التعليمية، ومساعدتهم على القيام بهذه الأنشطة كما لو كان وقت الدراسة الحقيقي (Bergmann, 2012, ٧).

(Bishop & verleger, 2013) :

بأنها تلك الاستراتيجية التي توظف بعض التقنيات التكنولوجية كأفلام الفيديو التعليمية لجعل عمليات التعلم التقليدية التي تتم داخل الصف الدراسي تحدث خارجه، وفي المقابل تتيح جعل الأنشطة التي تتم خارج الصف الدراسي بالحدوث داخله. (Bishop & verleger, 2013, ١٠).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : عرض محتوى المنهج بواسطة الوسائط الالكترونية المتعددة والمختلفة التي تدعو للتشويق، إذ توفر المدرسة مقاطع فيديو لشرح موضوعات الوحدة والأنشطة المرتبطة بها والتي تقتصر على مستويات التفكير التأملي، بينما يقتصر وقت الحصة في تنمية مهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب، التقويم)، والتركيز على حل المشكلات والمسائل الأكثر تعقيداً والمشاركة الفعالة بين الطالب والمدرسة وبين الطلاب أنفسهم والخروج بأفكار جديدة لم تكن معروفة مسبقاً.

ثانياً: التحصيل: **Achievement** وعرفه كل من:

(إبراهيم, ٢٠٠٩):

بأنه مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المعدة للتدريس (إبراهيم, ٢٠٠٩: ٢٩).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها طلاب الصف الثاني متوسط في الاختبار بعد استخدام وتوظيف استراتيجية الفصول المقلوبة.

رابعاً: التفكير التأملي وعرفه

(سعادة, ٢٠١١) :

بأنه ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي والمعرفة الذاتية أو التأمل الذاتي، والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق إلى الأمور (سعاد, ٢٠١١: ٣٣).

(ريان, ٢٠١٠)

بأنه « تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط» (ريان, ٢٠١٢: ٥١).

(Eysenck, 1977):

بأنه سلوك ناتج من سمة معتادة تدرج تحت بعد الانبساط - الانطواء، وتمتاز الشخصية التأملية بأنها شخصية متحفظة ومحافظ وهادئة المزاج وعميقة الإدراك للأشياء (نورة، ٢٠١٣: ١٦٦).

التعريف الاجرائي: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس التفكير التأملي اعداد الباحث، كذلك تبين الباحث تعريف ونظرية ((Eyncks, 1977).

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: استراتيجية الفصل المقلوب :

يشير مصطلح «الفصل المقلوب» إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكات الإنترنت في إعداد المعلمين للدروس، إذ يقوم المعلم بتسجيل مقاطع فيديو وملفات صوتية أو استخدام وسائل شرح أخرى، ليقوم الطلاب بالاطلاع على هذه المواد التعليمية في منازلهم أو من أي مكان آخر عبر الحواسيب، الأجهزة اللوحية، أو الهواتف الذكية، ويمكن أيضاً استيعاب الشرح من خلال قنوات التلفزيون التعليمية التي تبث عبر الأقمار الصناعية قبل حضور الدروس الفعلية (رضوان وآخرون، ٢٠٢٠: ٢٧٢).



من خلال هذه الاستراتيجية، يتمكن الطلاب من مناقشة المعلم في الدروس أو الأنشطة العملية أثناء الحصة الدراسية، مما يتيح للمعلم تقديم المساعدة للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، وبالتالي تحسين فهمهم واستيعابهم للمحتوى الدراسي. وقد سميت هذه الاستراتيجية بـ«الفصل المقلوب» لأن العملية التعليمية تكون مقلوبة؛ إذ يقوم الطالب بتحضير الدروس ومراجعتها في المنزل، بينما يتم أداء الواجبات المدرسية وطرح الأسئلة داخل الصف الدراسي مع المعلم، وهذا يتناقض مع أسلوب التعليم التقليدي حيث يتم الشرح داخل الصف ويُترك الواجب للمنزل (السيد، ٢٠١١: ٨٦١).

إذ تعد استراتيجية الفصل المقلوب من أساليب التدريس الحديثة التي تعتمد بشكل كبير على التطورات التكنولوجية، حيث تتيح للمعلمين استخدام الوسائل التكنولوجية لزيادة فعالية مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وهذا الاستخدام المكثف للتكنولوجيا يُعد بمثابة «الانعكاس» للأساليب التقليدية، مما يعزز التفاعل والتعلم النشط بين الطلاب والمعلمين (Rose, ٢٠٠٩: ٩٠).

أهمية تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب لدى المعلمين:

استناداً إلى العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت تفضيلات المعلمين لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس، تبين أن المعلمين يفضلون هذه الاستراتيجية للأسباب التالية:

١- تحقيق التفوق والتميز للطلاب: يساعد نظام الفصل المقلوب طلاب مختلفي القدرات والمستويات على تحقيق نتائج متميزة.

٢- زيادة تفاعل الطالب مع المعلم: يتيح للطلاب فرصاً أكبر للتفاعل مع المعلم خلال الحصص الدراسية. ٣- تعرف المعلم على مستوى الطلاب: يوفر للمعلم فرصة أكبر لتقييم مستوى كل طالب ومدى التزامه في تعلم المادة.

٤- تقليل الجهد والوقت: يساعد في تقليل الوقت والجهد الذي يستغرقه الطالب في استيعاب المعلومات، خاصة في الحالات التي يكون فيها الطالب غير قادر على استيعاب الشرح بشكل كامل.

٥- مساعدة الطالب في اكتشاف قدراته: يمكن للطلاب التعرف على قدراتهم ومواهبهم من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية.

٦- تقييم الطلاب وتحسين مستوى التعليم: يمكن للمعلم تقييم مستوى الطلاب في بداية الحصة والتركيز على المفاهيم والمشكلات الأكثر صعوبة.

٧- تعزيز العلاقة بين المعلم والطالب: تقوي هذه الاستراتيجية العلاقة بين المعلم وطلابه من خلال المشاركة الفعالة والتفاعل المستمر.

٨- تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم: تشجع هذه الاستراتيجية على توظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال التعليمي، مما يعزز من كفاءة العملية التعليمية (Fulton, ٢٠١٢: ٧٦).

• أهمية تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب لدى الطلاب

تتمثل أهمية استراتيجية الفصل المقلوب لدى الطلاب في العديد من الفوائد التي تجعلها مفضلة لدى العديد من المعلمين حول العالم، إذ تشير الدراسات إلى أن واحداً من كل خمسة معلمين يفضل استخدام هذه الاستراتيجية، من أبرز مزايا هذه الاستراتيجية:

١. إتاحة الوقت المناسب للفهم: تساعد استراتيجية الفصل المقلوب الطلاب على تخصيص الوقت الذي يناسبهم لفهم كل نقطة أو معلومة، على عكس الطرق التقليدية التي تقيد الطلاب بالوقت الذي يحدده المعلم لشرح كل جزء من الدرس خلال الحصة الدراسية.

٢. استخدام الوسائط المتعددة: الاعتماد على الوسائط المتعددة مثل الصور، مقاطع الفيديو، والعروض التقديمية



يسهم في تعزيز قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات ومراجعتها في أي وقت، مما يساهم في تثبيت المعلومة في ذاكرتهم.

٣. تخفيف الضغط على المعلم والطالب: في الفصل المقلوب، لا يحتاج المعلم إلى تقديم كافة المعلومات بشكل تقليدي، بل يقتصر دوره على التوجيه والإرشاد. كما لا يعاني الطلاب من ضغط استيعاب معلومات كثيفة في وقت محدود، بل يتعلمون تدريجيًا من خلال البحث والتفاعل مع المحتوى بشكل مستقل (Hamdan & Arfstrom, 2013: 111).

• خطوات تدريس استراتيجية الفصل المقلوب

يمكن تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب من خلال الخطوات التالية:

١. **تحديد الدرس المناسب:** يتم أولاً تحديد اسم وعنوان الدرس الذي يمكن عكسه، مع التأكد من أنه مناسب لتطبيق استراتيجية الفصل المقلوب.
٢. **تحليل المحتوى:** يتم تقسيم المحتوى إلى مجموعة من المعارف والمهارات والقيم الأساسية المتعلقة بالموضوع.
٣. **إنشاء مقطع فيديو:** يتم إنشاء مقطع فيديو تعليمي أو تفاعلي يحتوي على شرح للمادة العلمية المتعلقة بالدرس، ويجب أن يكون الفيديو مسجلاً بالصوت والصورة ولا يتجاوز مدته ١٠-١٥ دقيقة.
٤. **رفع الفيديو أو توفيره للطلاب:** يتم رفع الفيديو على موقع ويب أو تسليمه للطلاب عبر أسطوانات مضغوطة أو أي وسيلة أخرى ليتمكنوا من الاطلاع عليه في المنزل في وقت مناسب.
٥. **استكشاف المفاهيم:** يتعرف الطلاب خلال مشاهدة الفيديو على أهم المفاهيم والمصطلحات، ويبحثون عن معاني هذه المفاهيم من خلال الكتب والمراجع والمواقع الإلكترونية.
٦. **الأنشطة الصفية:** في الحصة التالية، يقوم الطلاب بتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمفاهيم والمعاني التي اكتشفوها، بالإضافة إلى إعداد مشروعات بناءً على ما فهموه من الدرس.
٧. **التقييم:** يقوم المعلم بتقييم مدى استيعاب كل طالب للمعلومات التي درسها من خلال الأنشطة الصفية والمناقشات، والتأكد من أن الطلاب قد توصلوا إلى الفهم الصحيح للموضوع (November & Mull, 2012: 82).

• الأسس النظرية التي انطلقت منها استراتيجية الفصل المقلوب

استراتيجية الفصل المقلوب تعتمد على العديد من الأسس النظرية التي تساهم في نجاح تطبيقها. تؤكد دراسة (Johenson, 2012). على أن هذه الاستراتيجية تقوم على فكرة أن التعليم التقليدي يجب أن يتم خارج الصف، بينما يجب أن تركز الأنشطة داخل الصف على تطبيق المفاهيم والأنشطة العملية، مستندة إلى النظرية البنائية التي تدعو إلى التعلم النشط وفقاً لـ (Brooks & Brook,s 1999)، فإن الفرق بين الصف التقليدي والفصول التي تعتمد على النظرية البنائية هو أن الفصول التقليدية تركز على تلقي المعلومات من المعلم وتعمل فيها الطلاب بشكل فردي. في المقابل، في الفصول البنائية، تأخذ أسئلة الطلاب وتفاعلاتهم أهمية كبيرة، ويعمل الطلاب بشكل تعاوني لتطوير فهمهم من خلال الحوار والنقاش ويضيف (Bishop, 2013)، أن الفصل المقلوب لا يقتصر فقط على إعادة ترتيب الأنشطة التعليمية بين الصف والمدرسة، بل يمثل توسيعاً في أساليب التعلم، حيث يجمع بين التعلم الفردي باستخدام تقنيات الحاسوب خارج الصف والأنشطة التفاعلية داخل الصف.

ثانياً: التفكير التأملي

مفهوم التفكير التأملي:

يعود مفهوم التفكير التأملي إلى النظرية التي قدمها الفيلسوف الأمريكي جون ديوي في عام ١٩٣٣ وقد عرف



ديوي التأمّل بأنه «النظر إلى المعتقدات بطريقة فعالة وثابتة ومتأنيّة»، أو بعبارة أخرى هو «شكل من أشكال المعرفة المفترضة التي تستند إلى أرضية داعمة لها نتائج متوقعة»، ويرى ديوي أنّ الشخص المتأمل هو الذي يشك دائماً في أهدافه وأفعاله ويسأل عن مدى صحتها. هو الشخص الذي يستعرض أفعاله ويأخذ بعين الاعتبار الآثار القريبة والبعيدة لهذه الأفعال (Dewey, 1997: 88).

وقد أسهمت أعمال ديوي في تطوير الأسس النظرية لسلوك التفكير التأملي. إذ بينت دراساته أنّ السلوك التأملي يجب أن يحقق هدف التعلم ليصبح تعليماً أفضل، وأنه يساهم في تحفيز الطلاب على التعلم بشكل أكثر حماسة. وأكد ديوي أنّ السلوك التأملي ينشأ عندما يواجه الطالب مواقف صعبة ويقوم بالتفكير فيها بشكل نقدي. مع مرور الوقت، تطورت تعريفات العلماء للسلوك التأملي، إذ أصبح يشتمل على ثلاثة مهارات أساسية هي: الانفتاح الذهني، التوجيه الذاتي، والمسؤولية الفكرية، والتي تعتمد على المعارف والخبرات التي يكتسبها الطالب (Mahardale, 2007: 174).

• النظريات التي تناولت التفكير التأملي:

١- نظرية سولومون (Solomon, 1984)

قدم سولومون نظرية متعلقة بالتفكير والتصور الإدراكي، حيث تقوم هذه النظرية على أساس أنّ التصور الإدراكي يمكن تنميته لدى الطلبة من خلال التعلم والتدريب في المواقف التعليمية، عبر تزويدها بالوسائل اللازمة. حدد سولومون ثلاث مستويات للتصور الإدراكي: التصور الواقعي، التصور الرمزي، والتصور التأملي التجريدي الطلاب الذين يميلون إلى سمة التفكير التأملي بمستوياته العليا، يتسمون بالاهتمام بالأفكار المجردة والرمزية، ويعبرون عن ذلك في مناقشات فلسفية وحوار عميق يهدف الوصول إلى المعرفة من أجل المعرفة، أما الطلاب الذين يميلون إلى مستويات التفكير التأملي الأدنى، فإنهم يركزون على التفكير الواقعي ويفضلون العمل على القيام بالأشياء بدلاً من التفكير فيها (الشكعة, 2007: 17).

٢- نظرية أيزنك (Eysenck, 1977)

عرف أيزنك سلوك التفكير التأملي باعتباره سمة معتادة تتعلق بعد الانبساط-الانطواء. الشخصية التأملية، وفقاً لهذه النظرية، هي شخصية متحفظة، هادئة المزاج وعميقة الإدراك للأشياء. كما حدد أيزنك أربعة أبعاد أساسية للشخصية: الانبساطية، العصائية، الذهانية، والاتكاء، وقام بتصنيف الأفراد استناداً إلى موقعهم على هذه الأبعاد. هذه الأبعاد تمثل التنظيم الهرمي للشخصية، الذي يتضمن الأفعال والاستعدادات التي تتدرج في هذا الهرم حسب عموميتها وأهميتها. وأشار إلى أنّ السمات الخاصة هي استجابات ملحوظة لا تعد سمات دائمة للشخصية، بينما السمات المعتادة تتميز بالعمومية والثبات النسبي (Eysenck, 1977: 240).

الدراسات سابقة:

دراسات تناولت استراتيجيات الفصل المقلوب:

١- دراسة (Marlowe, 2012)

((أثر الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي والقلق)).

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية أسلوب التدريس باستخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة على المتغيرات التابعة للتحصيل الدراسي ومستويات القلق لدى الطلاب استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واختارت عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الأنظمة البيئية والمجتمعات، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالباً درسوا في السنة الثانية من المرحلة المتوسطة استخدمت الباحثة أدوات مثل أساليب التقييم التكويني وسجل درجات الفصل الدراسي، بالإضافة إلى المقابلات واستبيان التقييم الذاتي لمستوى القلق أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض في مستويات القلق لدى الطلاب الذين درسوا باستخدام استراتيجيات الفصول المقلوبة، بينما



لم تظهر نتائج الاختبار الحتمامي فروقاً ذات دلالة إحصائية، كما أظهر الطلاب اتجاهات إيجابية نحو الدراسة في الفصل المقلوب (Marlowe, 2012: 1-33).

٢-دراسة: (Strayer, 2007)

((أثر الفصل المقلوب على البيئة التعليمية مقارنة بين أنشطة التعلم في الفصل التقليدي والفصل المقلوب باستخدام أحد الأنظمة الذكية في التدريس)).

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة بين الفصل التقليدي (المعتمد على نمط المحاضرة/الواجب المنزلي) والفصل المقلوب في مادة مدخل إلى الحساب لطلاب البكالوريوس في الجامعة. استخدم الباحث نظاماً ذكياً لإيصال محتوى المحاضرات للطلاب قبل موعد المحاضرة، حيث تم تقسيم الدراسة إلى مجموعتين: الضابطة والتجريبية. استخدمت الدراسة أدوات مثل مقياس البيئة الصفية في الجامعات والكليات، الملاحظة الميدانية، مقابلات الطلاب، تأملات الطلاب المكتوبة، والسجلات الأكاديمية أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو البيئة التعليمية كانت إيجابية لصالح طلاب الفصل المقلوب، كما أبدى طلاب المجموعة التجريبية تقبلاً أكبر للتعلم التعاوني ولأساليب التدريس الجديدة والمبتكرة (Strayer, 2007: 1-66).

دراسات التفكير التأملي:

١-دراسة (Westbrook & Rogers, 1991)

((أثر دورة التعلم في إثارة الطلبة إلى دوافع التفكير التأملي وتطوير قدراتهم على الفهم وتسهيل عمليات التحقيق العلمي)).

هدفت الدراسة إلى فحص أثر دورة التعلم في تحفيز الطلبة نحو التفكير التأملي وتطوير قدرتهم على الفهم وتسهيل عمليات التحقيق العلمي شملت العينة ٤ صفوف دراسية في الصف التاسع الأساسي في أمريكا. طبقت الدراسة اختباراً قليلاً وبعدياً على أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية كشفت الدراسة عن تحسن ملحوظ لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين في التفكير التأملي والقدرة على إجراء عمليات التحقيق العلمي مقارنة بالمجموعة الضابطة (Westbrook & Rogers, 1991: 1-77).

٢-دراسة بركات (٢٠٠٥)

((«التعرف على مستوى التفكير التأملي لدى عينة من طلاب الجامعات وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية»)).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير التأملي لدى عينة من طلاب الجامعات وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية شملت العينة ٤٠٠ طالب وطالبة (٢٠٠ من طلاب جامعة البحرين و٢٠٠ من طلاب الثانوية العامة) استخدم الباحث مقياس أيزنك لتحديد مستوى التفكير التأملي.

٥ أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير التأملي بين الذكور والإناث لدى طلبة الجامعات، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمستوى الدراسة والمرحلة التعليمية وعمل الأم ومهنة الأب لدى طلبة الثانوية العامة (بركات, ٢٠٠٥: ١-٢٩).

• منهجية البحث واجراءاته:

منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي لملائمته مشكلة البحث

التصميم التجريبي : اختير تصميم المجموعة (الضابطة - والتجريبية) كما مبين في الجدول الآتي:



جدول رقم (١) يبين مجموعات البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية الفصل المقلوب	التحصيل	التفكير النقلي
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل النقلي	التفكير النقلي

• مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة افاق التابعة لتربية الرصافة الثالثة في بغداد لسنة (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

عينة البحث:

تم اختيار عينة المدارس من مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة بعد ان تم تحديد متوسطة (افاق)، وذلك لاجراء التجربة فيها، لذا تكونت عينة البحث من شعبتين من طلاب الثاني متوسط البالغ عددهم (٧٤) طالب مقسمين لشعبتين (أ)، (ب) وبطريقة عشوائية تم اختيار شعبة (أ) لتمثل مجموعة البحث التجريبية وشعبة (ب) لتمثل مجموعة البحث الضابطة بعد ان تم استبعاد الطلاب الراسين في الشعبتين (أ)، (ب) اصبح العدد الكلي (٦٧) طالب (٣٣) طالب المجموعة التجريبية و (٣٤) طالب المجموعة الضابطة والجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢) توزيع طالبات عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد طلبة العينة	عدد الطلبة الراسين	عدد طلبة العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية الفصل المقلوب)	أ	٣٧	٤	٣٣
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	٣٧	٣	٣٤
المجموع				
		٦٥	٣	٦٧

تكافؤ المجموعتين:

أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في المجالات الاتية العمر الزمني للطلاب، التحصيل الدراسي للاب والام، درجات الطلاب في مادة الاجتماعيات للسنة الدراسية السابقة.

١- عمر الطلاب محسوب بالاشهر : حصل الباحث على اعمار طلاب مجموعتي البحث من بطاقة المدرسة وعن طريق استمارة للمعلومات قام الباحث بأعدادها وتوزيعها على الطلاب، وقد اجري تكافؤاً احصائياً بالعمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر وقد بلغ المتوسط الحسابي لاعمار المجموعة التجريبية (١٦٥,٥٧) شهراً وبانحراف معياري مقداره (٦,٥٧) وبلغ المتوسط الحسابي لاعمار مجموعة البحث الضابطة (١٦٤,٦١) شهراً وبانحراف معياري مقداره (٦,٩٨) وللمقارنة بين الأوساط الحسابية تم استخدام اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٥٧٧) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يؤكد انه ليس هناك فرق دال احصائياً بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وهذا يشير الى ان مجموعتي البحث متكافئة في متغيرات العمر محسوب بالاشهر والجدول (٣) يبين ذلك.

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م



جدول رقم (٣) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني محسوب بالاشهر

المجموعات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٣	١٦٥,٥٧	٦,٥٧	٦٥	١,٥٧٧	٢,٠٠
الضابطة	٣٤	١٦٤,٦١	٦,٩٨			

- التحصيل الدراسي للوالدين:

تم الحصول على المعلومات الخاصة بتحصيل الآباء من بطاقة المدرسة وكذلك الاستمارة التي اعدتها الباحثة وقام بتوزيعها على المجموعتين واستعملت الباحثة (مربع كاي) المعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٠,٨٣٨) وهي أقل من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢,٨١٥) بدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي وجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤) التحصيل الدراسي للأمهات لمجموعي البحث

مجموعات البحث	عدد العينة	الابتدائي	متوسط اعدادي	كلية فما فوق	قيمة (كا) (٢)		درجة الحرية
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	٣٣	٨	٩	٧	٠,٨٣٨	٢,٨١٥	٣
الضابطة	٣٤	١١	١٠	٧			

ج- درجات طلاب المجموعي البحث في مادة الاجتماعيات للفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥) استطاع الباحث الحصول على درجات مجموعي البحث في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) من سجل الدرجات والسعي في المدرسة، وقد بلغت المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٥٦,٠٢) وبالحراف معياري مقداره (١٢,٥٨) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٢,٩٠) وبالحراف معياري قدره (١٢,٣٣) والمقارنة نتائج بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي (T.Test) العينتين مستقلتين، وبلغت قيم (ت) المحسوبة (١,٠٢٤) وهي أقل من قيم (ت) الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يدل على انه ليس هناك فرق دال احصائيا بدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢)، مما يدل على تكافؤ الطالبات في هذا المتغير والجدول (٥) يبين ذلك

الجدول (٥) نتائج اختبار التائي لدرجات الطلاب في اختبار نهاية الفصل الاول مادة الاجتماعيات للعام الدراسي

(٢٠٢٥-٢٠٢٤)

المجموعة	عددالعينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٣	٥٦,٠٢	١٢,٥٨	٢	١,٠٢٤	٢,٠٠
الضابطة	٣٤	٥٢,٩٠	١٢,٣٣			

ضبط المتغيرات:

-تم ضبط المتغيرات الداخلية التي تؤثر في سير التجربة البحث وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات



- الأحداث التي صاحبت اجراء التجربة : لم يجري في ظرف أو حادث طارئ بسبب عرقلة سير التجربة
- انتشار عوامل التجريب لم يحصل في نقل أو انقطاع لأي من الطلاب طول فترة التجربة .
- اختيار عينة البحث : اختيرت مجموعتي البحث بالطريقة القصدية وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين،
- اثر اجراءات التجربة : تم الحد من اثر الاجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع اثناء اجراءت سير التجربة.

المستلزمات الخاصة بالبحث :

-تحديد المادة العلمية حددت باربعة فصول (الثالث, الرابع, والخامس, السادس) من كتاب الاجتماعيات المحدد للدراسة الصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية (٢٠٢٥-٢٠٢٤) خلال مدة التجربة .
-اعداد الخطط التدريسية استنادا للمحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية تم اعداد (٢٠) خطة تدريسية لكل مجموعة، وتم صياغة (١٢٠) هدفاً سلوكياً من المحتوى، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال.

-اعداد الخارطة الاختبارية:

يشمل قياس مستويات (تذكر فهم تطبيق) في تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وتحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على الخريطة الاختبارية للمادة و من الأفضل أن يكون عدد فقرات الاختبار (٥٠) فقرة كما مبين في الجدول (٦).

جدول رقم (٦) الخارطة الاختبارية

المجموع				الاهمية النسبية	العدد الكامل للصفحات	الفصول
	تذكر ٥١%	فهم ٣٥%	تطبيق ١٤%			
١٣	٢	٤	٧	٢٥,٧%	١٨	الثالث
٨	١	٣	٤	١٤,٣%	١٠	الرابع
١٤	٢	٥	٧	٢٨,٦%	٢٠	الخامس
١٥	٢	٥	٨	٣١,٤%	٢٢	السادس
٥٠	٧	١٢	٢٦	١٠٠%	٧٠	المجموع

صياغة الفقرات الخاصة بالاختبار :

بلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي (٥٠) فقرة بصبعته الأولية من نوع الاختيار من متعدد باربعة بدائل للاجابة بدليل واحد صحيح والأخرى خاطئة وعرضت فقرات الاختبار على السادة الخبراء من خلال ملاحظات الخبراء عدلت بعض الفقرات من حيث صياغة الفقرة وشغلت مستويات ثلاثة أولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (تذكر ، فهم ، تطبيق).

صدق الاختبار :

تم التأكد من صدق الاختبار عرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وقبلت الفقرات باتفاق (٨٠٪).

المعايير الخاصة بتصحيح الاختبار :

تم اعتماد اجابة نموذجية المفتاح التصحيح و احتساب (١) درجة لكل إجابة الصحيحة ، و (صفر) لكل اجابة غير صحيحة ، وتم معاملة الفقرة المهملة من دون اجابة معاملة الفقرة غير الصحيحة، وبذلك



تباينت الدرجات الكلية للفقرات (٥٠) كحد أعلى إلى (صفر) كحد ادني, وصححت الفقرات الخاصة بالاختبار التحصيلي من قبل الباحثة .

التجريب الاستطلاعي للاختبار:

التعرف على الوقت المستغرق في الإجابة من قبل الطلاب على فقرات الاختبار طبق على عدد من طلاب متوسطة افاق والبالغ عددهم (٢٥) طالب وأخبار المعدل المتوسط لأجاباتهم ب (٤٥) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

ان الهدف من التحليل الاحصائي للفقرات الاختبار هو تعرف مستوى صعوبة كل فقرا وقدرتها على التمييز بين الطلاب المتفوقات والمتأخرات اضافة إلى معاينة بدائل فقرات الاختبار والحكم على مدى صدق وثبات الاختبار لذا قام الباحث بأجراء التحليل الاحصائي للتعرف على تلك الخصائص وهي كالآتي:

معامل صعوبة الفقرة :

حساب كل فقرة للاختبار وجد أنها تشير إلى (٠,٧٠٠-٠,١١) فكان معامل الصعوبة مقبول

معامل تمييز الفقرات:

تم حساب معامل قوة تمييز الفقرات لكل فقرة من الفقرات الخاصة بالاختبار وكانت النتيجة ما بين (٠,٣٣ - ٠,٥٢) ويفضل معامل تمييز الفقرات أن يكون (٠,٣٠).

فعالية البدائل الخاطئة:

تم استعمال معادلة التمييز بين البدائل الخاطئة لكل فقرة وتبين أن الجميع جذابة لمن هم بمستوى واطى، واختيارها أكثر من ذوي المستوى العالي.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من الثبات بمعادلة الفاكرونباخ وهي شائعة الاستعمال لأنها تؤثر الاتساق الداخلي وهو القرب إلى الثبات لكنه يجزئ الاختبار إلى الجزاء فقراته وكان معامل الثبات (٠,٨٨)

التطبيق النهائي للاختبار:

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة التطبيق الاساسية البالغ حجمها (٦٧) طالبة وقد تم تطبيق الاختبار وبإشراف مباشر من الباحث على التطبيق الخاص للاختبار ووضح الباحث التعليمات الخاصة بالاختبار بصورة مفصلة للطلاب

ب- اختبار التفكير التأملي:

من إجراءات هذا البحث قياس التفكير التأملي لدى مجموعتي عينة البحث التجريبية والضابطة، وهذا يتطلب توافر اختبار لقياس هذا المتغير, وقد قام الباحث بإعداد اختبار للتفكير التأملي يقيس قدرة الطلاب على توظيف المعلومات في المقدمات في مواقف جديدة والخروج باستنتاجات وتعميمات يستفاد منها وذلك بحسب الخطوات الآتية :

تحديد عدد فقرات الاختبار:

حدد الباحث فقرات الاختبار وقد أصبح عدد فقرات اختبار التفكير التأملي (٢٦) فقرة. صياغة فقرات اختبار التفكير التأملي :- تم إعداد (٢٦) فقرة اختبارية, من نوع اختيار من متعدد بأربعة بدائل ذات الشقين مقدمة وسؤال, إذ يتطلب من الطالب قراءة محتوى المقدمة وفهم مضمونها ثم الانتقال للإجابة عن السؤال الذي يعتمد في اجابته على المقدمة المعطاة .

الصدق الظاهري:

تم عرضه المقياس على عدد من الخبراء في مناهج وطرائق التدريس في التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم



حول صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجله، وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم، لم يتم تعديل أي من الفقرات أو الغاؤها وتم الإبقاء على جميع الفقرات من دون تغيير.

تعليمات تصحيح فقرات الاختبار: - خصصت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار البالغة (٢٦) فقرة التي تكون إجابتها صحيحة و(٠) للفقرة التي تكون إجابتها مخطوءة أو متروكة، وبذلك أصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار، التحصيلي الموضوعية، (٢٦)، درجة كحد اعلى و(٠) كحد أدنى.

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار :

«للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبق الباحث الاختبار، على عينة مكونة من (٣٠)، طالب، من مجتمع البحث نفسه، فاتضح أن الفقرات، كانت واضحة وغير غامضة، لدى الطلاب، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (٢٥) دقيقة.»

التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار: صدق البناء (التحليل الإحصائي للفقرات):

تعد عملية التحليل الإحصائي للعناصر إحدى الخطوات الأساسية في بناء المقياس، ويؤدي استخدام عناصر ذات خصائص سيكومترية جيدة إلى زيادة موثوقية المقياس وثباته (Anastasi, ١٩٨٨ : ١٩٢).

عينة التحليل الإحصائي:

اختار الباحث عينة مكونة من (٦٧) طالبة، اختيروا بالأسلوب العشوائي من طلاب المجتمع الإحصائي، وهذه العينة نفسها التي استعملت في التحليل الإحصائي لاختبار تحصيل مادة اللغة العربية

حساب القوة التمييزية للفقرات :

من أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار اتبع الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغ عددها (٦٧) طالبة، ونسبة (٢٧٪) لتمثلا المجموعتين المتطرفتين، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس هذا البحث، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧ ٪) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (٢٧) فرداً في المجموعة العليا و (٢٧) فرداً في المجموعة الدنيا، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٢٦) فقرة، وقد تبين أن جميع الفقرات لها القدرة على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير التألمي:

وللتحقق من صدق الفقرات حسب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير التألمي والدرجة الكلية للمقياس فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ لأن قيمة p-value البالغة اصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

د- ثبات الاختبار:

«لغرض التحقق من ثبات، الاختبار استعمل الباحث معادلة، الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٦)، وبذلك يكون، معامل الثبات، مقبولاً لاختبار التفكير التألمي.»

الصورة النهائية للاختبار: بعد انتهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار جاهز بصورته النهائية يتكون من (٢٦) فقرة من نوع الاختبار من متعدد.

الوسائل الإحصائية

الوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا البحث حسبت بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS)، هي: - معادلة (كا٢) مربع كاي Square - Chi: لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على فقرات اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات، والذين لم يوافقوا عليها، وكذلك في اختبار التفكير التألمي



- معامل الصعوبة لفقرات اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات.
- معامل التمييز, لفقرات اختبار تحصيل, مادة الاجتماعيات.
- فعالية البدائل الخاطئة, لفقرات اختبار تحصيل, مادة الاجتماعيات
- معادلة الفاكروناخ, لاستخراج ثبات اختبار, تحصيل مادة الاجتماعيات, واختبار التفكير التأملي.
- الاختبار, التائي **T-test** لعينتين, مستقلتين : لمعرفة الفرق بين المتوسطات في معامل تمييز الفقرة بين المجموعتين المتطرفتين, في اختبار التفكير, التأملي.
- اختبار مان وتني لعينتين, مستقلتين : لمعرفة الفرق بين متوسط رتب المجموعتين في اختبار تحصيل مادة الاجتماعيات وكذلك اختبار, التفكير التأملي.
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق البناء لاختبار التفكير التأملي.

عرض النتائج وتفسيرها:

بعد أن أُنهيَت تجربة البحث وفقاً للإجراءات التي تم عرضها في الفصل السابق، يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي أسفر عنها البحث، وعلى النحو الآتي:

عرض النتائج :

للتحقيق من فرضية البحث توضح أنه ليس هناك فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) بين المتوسط الدرجات التحصيل طلاب مجموعة البحث التجريبية الذين يتعلمون باستراتيجية (الفصل المقلوب) ومتوسط درجات التحصيل للمجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للتحصيل (تم حساب متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث فكان متوسط درجات مجموعة البحث التجريبية (٣٢,١٧) و بانحراف معياري قدره (٣,٥٧) وبلغ متوسط درجات مجموعة البحث الضابطة (٢٧,٠٨)، و بانحراف معياري (٢٠٤١) وللمقارنة بين متوسط الدرجات ثم استعمال الاختبار التائي لعينتين المستقلتين بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤,٥٥١) وهي أكبر قيمة (ت) البالغة (٢,٠٠٠) بمستوى دلالة (٠.٠٠٥) وبدرجة حرية (٢) والجدول (٨) بين ذلك

الجدول (٨) يبين الاختبار التائي للأختبار البعدي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٣	٣٢,٧١	٣,٥٧	٢	٤,٥٥١	٢,٠٠٠
					٢,٤١	٢,٤١
الضابطة	٣٤	٢٧,٠٨				

الفرضية الثانية: «لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية, عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط, درجات طلاب المجموعة التجريبية, الذين يدرسون باستراتيجية (الفصل المقلوب), ومتوسط, درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون, بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي».

«وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج, الباحث متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية البالغة (١٦,٦٢) درجة, ومجموع رتب درجاتهم (٢٨٢,٥٠), اما متوسط, رتب درجات المجموعة, الضابطة فبلغ (١٧,٤١), ومجموع رتب درجاتهم (٢٧٨,٥٠)». وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال اختبار مان- وتني, اتضح, انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية, اذ بلغت قيمة مان وتني, المحسوبة الصغرى (١٢٩,٥٠٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٩٠), ومن طريق آخر اعتمد الباحث على القيمة الإحصائية (قيمة **P** الاحتمالية), حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية, وقيمة **p** هي قيمة احتمالية تستعمل



لتأويل مقياس الإحصاء الاستدلالي ، وما إذا كان الاختلاف يوافق، الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (Everitt & Skrondal, ٢٠١٠ : ٣٠٤) ، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS ، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة (٠,٨١٤) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) لذا نقبل فرضية العدم ، ونرفض الفرضية البديلة وهذا يدل على عدم وجود فرق بين مجموعتي البحث في متوسط درجات الطلاب في اختبار التفكير التأملي والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمتا مان وتي المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث

في اختبار التفكير التأملي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	p-value الاحتمالية	قيمة مان وتي		مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
	.841٠	90	129.500	129.500	16.62	٢٢	التجريبية
			142.500	142.500	17.41	٣٤	الضابطة

تفسير نتائج البحث :

في ضوء النتائج التي عرضت أتضح تأثير استراتيجيات (الفصل المقلوب) في المتغيرين التابعين وهما التحصيل والتفكير التأملي ، ويمكن تفسيره كما يأتي :

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى :

يفسر الباحث ذلك بأن استراتيجيات الفصل المقلوب أسهمت في تنمية مهارة الاجتماعيات لدى طلاب التجريبية مقارنة بالضابطة، وذلك من خلال رجوعهم إلى المصادر لما يدعم نصوصهم وأفكارهم في موضوعات الاجتماعيات من حفظ وتعبير كتابي، وظهر في بطاقة التقييم لدى طلاب العينة التجريبية، وبالتالي يمكن قبول الفرض، الذي ينص على: (يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التعبير والحفظ، لصالح التجريبية) وهذا بين تفوق طلاب مجموعة البحث التجريبية التي درست المادة باستراتيجية (الفصل المقلوب) على الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية :

١ - أدى عرض محتوى الدرس وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب إلى زيادة التفكير التأملي
٢ - أظهرت النتائج أن الطريقة المعتادة في التدريب لم تؤد إلى معالجة التفكير التأملي لدى المجموعة الضابطة من الطلاب ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المتدربين في هذه الطريقة يؤدون دوراً محورياً في عملية التدريس، وأن وضع الطلاب هو وضع المتلقين للمعلومات والحفظ، دون إعطائه الفرصة لطرح الأسئلة والمشاركة لزيادة المعلومات واستعمال التفكير التأملي .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي - :

- ١ - استراتيجية (الفصل المقلوب)، لها تأثير في زيادة مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات
- ٢ - استراتيجية (الفصل المقلوب)، لها اثر واضح على التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني متوسط.
- ٣ - استخدام استراتيجية الفصل المقلوب يوفر الوقت والجهد والتكاليف في اقتصاديات التعليم وتقليل معدل الانفاق المالي على التعليم.
- ٤ - استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التدريس والتعليم تزود من معدل التعليم والتعلم لدى الطلاب.



التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ١- ضرورة تدريس مادة الاجتماعيات باستراتيجيات تدريس حديثة تدعم تعلم مهارات التفكير لطلاب الصف الثاني متوسط.
 - ٢- تدريب مدرسي الوزارة على تطبيق أحدث التقنيات الحديثة والاستراتيجيات التكنولوجية للتدريس والاستفادة منها في تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب في المقررات المختلفة وخاصة في مقرر منهج الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني متوسط.
 - ٣- توجيه انظار محططي ومطوري المناهج الى ضرورة اعادة تنظيم محتوى مقرر مادة الاجتماعيات بحيث يساعد على تنمية مهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الثاني متوسط.
 - ٤- تدريب مدرسي الاجتماعيات على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلابهم.
 - ٥- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والطلاب على كيفية التعامل والتواصل على شبكات النت لتسهيل تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب.

البحوث المقترحة:

- في ضوء نتائج وتوصيات البحث، يقترح الباحث إجراء دراسات حول:
- ١- فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي.
 - ٢- فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارات حل المشكلات. برنامج تدريبي لمعلمي الاجتماعيات باستخدام الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التفكير التأملي والفهم العميق لدى طلاب الصف الثاني متوسط في المقررات المختلفة.

المصادر:

- بركات ، زياد (٢٠٠٥): العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، م ٦ (٤).
- رضوان، وائل، وافي، واخرون (٢٠٢٠): تصور مقترح لتطوير منظومة التدريب الالكتروني عن بعد لتحقيق الكفايات المهنية لمعلمي مدارس اللغات، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط العدد (٧٥).
- ريان ، عادل (٢٠١٠): دلالة التمايز في مستوى التفكير التأملي لى طلبة الصف العاشر الأساسي في ضوء فاعلية الذات الرياضية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، فلسطين، العدد (٢٠).
- سعادة جودت (٢٠١١): تدريس مهارت التفكير، دار الشروق رام الله، فلسطين.
- السيد، يسري مصطفى (٢٠١١): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج في التدريس، مجلة الجامعة الخليجية، العدد (٣) الجزء (٣).
- الشكعة، علي (٢٠٠٧): مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية - جامعة النجاح.
- هادي أحمد الفراجي، وموسي عبد الكريم أبوسل (٢٠٠٦): الأنشطة والمهارات التعليمية، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر.
- Bergmann J. & Sams A. (2012): Flip your Classroom ; Reach Every Student In Every Class Every Day. United States; The International Society for Technology in Education.
- Bishop J. L, Verleger M.A (2013): The Flipped Classroom: A Survey of the Research, ATLANTA, 120th ASEE Annual conference & Exposition,



June 23–26, paper ID # 6219.

- Brooks, J. G., & Brooks, M. G. (1999): In search of understanding: The case for constructivist classrooms. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Dewey, J. (1997): How we think. NY: Dover.
- Eysenck, H. J., & Wilson, G. D. (1977): Know Your Own Personality London: Penguin Books.
- Fulton, K. (2012, April): Upside down and inside out: Flip your classroom to improve student .45 learning. Retrieved from <http://files.eric.ed.gov/full-text/EJ982840.pdf> ON 2/4/2014.
- Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K., & Arfstrom, K. M. (2013): The Flipped Learning 46 Model: A white paper based on the literature review titled a review of Flipped Learning. New York, NY: Flipped Learning Network.
- Johnson, L. (2012): Effect of the Flipped Classroom Model on a secondary Computer Applications Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement. Unpublished Ph.D. dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Louisville, Kentucky.
- Mahardale, J, NevillR, Jais, N. chan,c(2007): Reflective thinking in a problem based English programmer: A study on the development of thinking elementary students.
- Marlowe, Cara A. (2012): the effect of the flipped classroom on student achievement and stress. unpublished m.a. thesis, Education Faculty, Montana State University, Bozeman, Montana
- November, A., & Mull, b. (2012, March): Flipped learning: A response to five common criticisms. .47 Retrieved from <http://novemberlearning.com/educational-resources-for-educators/teaching-and-learning-articles/flipped-learning-a-response-to-five-common-criticisms-article/> ON 15/3/2019.
- Rose, Mary, (2009): The Future of Blended Learning V3. Retrieved in 23/5/2020, Adopted from .
- Stone, B. B. (2012): Flip your classroom to increase active learning and student engagement. In Proceedings from 28th Annual Conference on Distance Learning, Madison, Wisconsin, USA. Teaching.
- Westbrook, S. L & Rogers, L.N (1991): an analysis the Relationship between students invented Hypotheses and the Development of Reflective Thinking Strategies paper presented at the annual Meeting of the national Association for Research in Science Teaching, Geneva, WI, and April.

